[276] عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب " هذا خطاب من ا تعالى مع داود، والمراد ولاة الامور وحكام الناس، وأمرهم بالعدل واتباع الحق المنزل من ا، لا ما سواه من الآراء والاهواء، وتوعد من سلك غير ذلك وحكم بغير ذلك، وقد كان داود عليه السلام هو المقتدى به في ذلك الزمان (1) في العدل، وكثرة العبادة وأنواع القربات، حتى إنه كان لا يمضى ساعة من آناء الليل وأطراف النهار إلا وأهل بيته في عبادة ليلا ونهارا كما قال تعالى: " اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور " قال أبو بكر بن أبي الدنيا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا صالح المري (2) عن أبي عمران الجوني عن أبي الجلد، قال قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: يا رب كيف لي أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك ؟ قال: فأتاه الوحى: " أن يا داود ألست تعلم أن الذي بك من النعم مني ؟ قال: بلى يا رب. قال فإني أرضى بذلك منك " وقال البيهقي: أنبأنا أبو عبد ا الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن بابويه، حدثنا محمد بن يونس القرشى، حدثنا روح بن عبادة، حدثني عبد ا ابن لاحق، عن ابن شهاب قال قال داود: " الحمد كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله. فأوحى ا إليه: إنك أتعبت الحفظة يا داود ! " ورواه أبو بكر بن أبي الدنيا عن علي بن الجعد، عن الثوري مثله

---

(1) ط: الوقت. (2) المطبوعة المزى. محرفة. وهو صالح بن بشير المرى، مولاهم، البصري نسب إلى مرة ابن الحارث بن عبد القيس. اللباب 3 / 129 (*)